

البحث الصوتي عند الكوفيين

رسالة تقدم بها

علاء حسين علي الخالدي

الى

مجلس كلية التربية - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

باشراف

الاستاذ الدكتور

غالب فاضل المطليبي

نيسان ١٩٩٨ م

ذو الحجة ١٤١٨ هـ

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾

اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ رِجَالِهِ يَخْتَارُ
قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾


عبد الله بن عبد العزيز
الملك سعود بن عبدالعزيز
الملك فيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عبد العزيز
الملك سعود بن عبدالعزيز
الملك فيصل بن عبدالعزيز

اقرار لجنة المناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (البحث الصوتي عند الكوفيين) التي قدمها الطالب (علاء حسين علي الخالدي) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بتقدير (امتياز) .

التوقيع :
الاسم : الدكتورة مي فاضل جاسم
اللقب العلمي : استاذ مساعد
التاريخ :
(العضو)

التوقيع :
الاسم : الدكتور طارق عبد عون الجنابي
اللقب العلمي : استاذ
التاريخ : ١٩٩٨ / ١٠ / ٧
(العضو)

التوقيع :
الاسم : الدكتور نعمة رحيم العزاوي
اللقب العلمي : استاذ
التاريخ :
(رئيس اللجنة)

التوقيع :
الاسم : الدكتور غالب فاضل المطليبي
اللقب العلمي : استاذ
التاريخ : ١٩٩٨ / ١٠ / ٧
(المشرف)

صدقها مجلس كلية التربية - الجامعة المستنصرية
التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور صباح محمود محمد
عميد كلية التربية
التاريخ : ١٩٩٨ / /

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة .
٦	الفصل الاول : أعضاء النطق ومخارج الاصوات عند الكوفيين .
٩	أولا : أعضاء النطق :
١٣	• الأنف .
١٤	• النثايا .
١٥	• الحلق .
١٦	• الحنك .
١٧	• الشدق .
١٧	• الشفة .
١٨	• الصدر .
١٩	• الفم .
٢٠	• اللسان .
٢٢	• النفس .
٢٤	ثانيا : مخارج الاصوات :
٢٤	مفاهيم عامة :
٢٤	- مخرجية : • المخرج .
٣٠	• الموضع .
٣٧	• الحيز .
٣٧	• القبيلة .
٤٠	- ما يخص صناعة
٤٠	المخرج و الصوت • الالتقاء .
٤١	• الاعتماد .
٤٥	تحديد تصورهم للمخارج .
٦٣	الفصل الثاني : الصفات الصوتية عند الكوفيين .
٦٥	أولا : الصفات التي لها مقابل :
٦٥	• ما عرف عند المحدثين بالوقفية والاحتكاكية :
٦٥	• الأخرس .
٦٧	• المصوت .
٧١	• الصلبة .
٧٧	• الرخوة .
٨٤	• الأطناق .

الصفحة	الموضوع
٨٧	• الجهر والهمس .
١٠١	ثانيا : الصفات التي ليس لها مقابل :
١٠١	• الاستطالة .
١٠٨	• الانحراف .
١١١	• التكرير .
١١٣	• الصغير .
١١٩	• الغنة .
١٢٦	الفصل الثالث : حالات التعامل الصوتي عند الكوفيين .
١٢٧	أولا : المبادئ العامة :
١٢٧	• الاخفاء .
١٤٠	• الادغام والدخول .
١٦١	• التماثل .
١٦٢	• التناسب .
١٦٣	• الجنس والمجانسة .
١٦٥	• الشبه .
١٦٦	• العدل أو الاعتدال .
١٧٠	• استئغال التشديد .
١٧٢	• التأخي .
١٧٥	• الصورة .
١٨١	ثانيا : التعاملات الخاصة :
١٨١	• الاتباع .
١٨٦	• الاشارة .
١٩٢	• الهمز .
٢	الخاتمة .
٢	مظان الدراسة .

المقدّمة

المقدمة

تعرض هذه الدراسة لجهود علماء العربية من الكوفيين في مجال التفكير الصوتي .
والعمل فيها تأسيسا على هذا اشبه بفتح ملف تتجمع في اثنائه آراء الكوفيين وأقوالهم مما يندرج في هذا
المجال .

وفي الحق ان هذا العمل مع الكوفيين يختلف في كثير منه عنه مع البصريين ؛ ذلك لان الكتب
الرئيسة او الاساسية التي يمكن ان نجد فيها آراء الكوفيين وأقوالهم مما يدخل في ضمن هذه المجالات لم
تصل الينا .

ولعل الامر واحد من اهم الاسباب التي ادت الى عزوف الباحثين والدارسين عن الدخول في مثل
هذا المضمار الشائك .

وهو - في الحق - من اهم الاسباب التي تحفز في النفس روح التحدي، وتحملها على التفكير في
ركوب الصعب . اي انه من اجلى الاسباب التي دفعت الباحث الى اختيار هذا الموضوع (البحث الصوتي
عند الكوفيين) ليكون عنوانا لدراسة يطمح من اجلها صاحبها الى الحصول على شهادة الماجستير في
اللغة العربية وادابها .

لقد سبقت الاشارة الى ان كتب الكوفيين الاساسية في النحو لم تصل الينا، لذا عمد البحث الى
الجرى وراء الكتب التي يمكن ان تحمل في صفحاتها أي مادة قد يكون لها فائدة في دراسته . فكان من
الطبيعي له ان يعتمد على ما وصل من كتب اهل الكوفة، تلك التي تعد جميعها ثانوية لا بالنسبة الى مجال
الدراسات الصوتية فحسب، وانما الى مجال الدراسات النحوية عامة .

لقد ترسمت هذه الكتب اهدافا متنوعة، تراوحت بين ما يخدم النص القرآني الكريم، من جهة
التفسير، من نحو : كتاب معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ)، وكتاب جامع البيان للطبري (ت ٣١٠هـ) .
ومن جهة معرفة الوقف والابتداء فيه، من نحو كتاب ايضاح الوقف والابتداء لابن الانباري (ت
٣٢٨هـ). ومنها ما يتعلق بالحديث الشريف، من نحو كتاب غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام (ت
٢٢٤هـ) .

ومنها ما كان موقوفا على خدمة اهداف لغوية ذات اغراض محددة، من نحو ما عرف بكتب التصحيح اللغوي ونقده، مثل : كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي(ت ١٨٩هـ)، وكتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وكتاب الفصح لتعلب (ت ٢٩١هـ) .

ومن نحو ما عرف بكتب المعجمات الخاصة، مثل : كتاب الايام والليالي والشهور للفراء، وكتاب خلق الانسان لثابت بن ابي ثابت (من علماء القرن الثالث الهجري) . ثم تأتي طائفة من الكتب خصصت لدراسة موضوعات لغوية محددة بعينها، من نحو : كتاب المنقوص والممدود للفراء، وكتاب الابدال او القلب والابدال لابن السكيت، وكتاب الاضداد، وكتاب شرح الالفات لابن الانباري . ومن نحو كتب المنكر والمؤنث، التي كان للفراء منها كتاب، ولابن الانباري كتاب اخر، متميز فيها . وينضم الي مثل هذه الكتب كل من كتاب نفاثق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤنث (ت بعد ٢٣٨هـ)، وكتاب الصاحبي لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) .

ومن بين كتبهم ما كان متنوع الاغراض والمقاصد، لاذ اشتمل على ضروب متعددة منها، كمثل ما نجده في كتاب مجالس ثعلب لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب، الذي هو بمثابة كتاب ثقافة عامة يقدم لنا صورة ما عما كان يدور في مجالس العلماء من مناقشات، فهو لذلك كتاب ذو اغراض متعددة، ومقاصد متداخلة، على حسب ما كان يدور في تلك المجالس .

ونجد من بين كتب الكوفيين ما كان مرتبطا بموضوعات ادبية، على نحو ما نجده في كتاب قواعد الشعر لتعلب، وفي الكتب التي شرحت فيها القصائد والنواوين، مثل شرح ثعلب لكل من ديوان زهير بن ابي سلمى، وديوان الخنساء، وغيرهما، وكتاب شرح القصائد السبع لابن الانباري، وغيرها . ومنها ايضا كتب عنيت بدراسة المعاني (اي معاني الكلام)، من نحو ما يطالعنا به كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة (ت ١٩١هـ)، وكتاب الزاهر لابن الانباري .

ويعد فقد كانت هذه نبذة موجزة عن كتب الكوفيين^١ . وعلينا ان نعرف ان هذه الكتب قد كانت تتفاوت من حيث الاهمية التي تقاطع بها في مجال دراستنا ؛ ذلك لاننا نجد من بينها ما يتسم اهمية كبيرة جدا، ومنها ما كانت اهميته ثانوية بالنسبة اليها، ومنها ما كان يخلو-تقريباً- من الاهمية .

وإذا اردنا الحديث عن تلك التي تحوز الاهمية منها، فسنجد ان كتاب الفراء الكبير معاني القرآن يقف في مقدمتها ؛ اذ احتوى على كثير من الآراء المهمة، من نحو ما سنقف عليه من تجويزه لادغام

^١ في الحق ان الباحث لم يهدف الى ذكر كتب الكوفيين كلها، واحصائها عددا، وإنما اراد ان يقدم صورة ما عنها تكشف عن الاغراض والمقاصد التي من اجلها لفت تلك الكتب . وهذا يعني ان ثمة كتباً اخرى للكوفيين غير هذه التي عرض لها الباحث، وهو امر صحيح، بيد ان هذه الكتب لا تخرج من اطار تلك الصورة التي عرض لها .

الراء في السلام، وادغام الراء في الراء في (شهر رمضان)، وغيرهما. ويأتي كتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري في درجة موازية لكتاب الفراء - ان لم يكن فانقاذاً له، إذ يقفنا على كثير من آراء الكوفيين الصوتية، ولا سيما ما كان يتعلق منها بمخارج الاصوات وعدتها. ثم كتاب الاضداد له أيضاً، إذ نجد فيه تعريفاً للجهر والهمس، يعد من أهم تعريفات هاتين الصفتين في الدراسات العربية عامة فضلاً عن دراسات الكوفيين التي خلّت منه تقريباً .

وقد كان لوصول كتاب دقائق التصريف للمؤدّب اثر عميق في الهدي الى كثير من آراء الكوفيين المهمة ولا سيما المنسية منها .

ولعل أهم ما وصل إلينا من آثار الكوفيين في غير كتبهم، في مجال الدرس الصوتي، تلك الرسالة اللطيفة التي عملها أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، ووسمها بـ (باب ما ذكره الكوفيون من الادغام)، وختم بها عمله الضخم شرح كتاب سيبويه؛ إذ كان لها موقع متميز من بين مصادر هذه الدراسة، على الرغم من أنها وصلت إلينا عن طريق بصرية، وعلى الرغم من أن صاحبها ينزع نزوعاً مؤكداً الى الانتصار فيها لمذهب أهل البصرة .

ومن المراجع المهمة التي أفاد منها البحث في هذا المجال، بحثان لاسانين من المعاصرين، أولهما: (من فكر الفراء الصوتي) للدكتور صبيح التميمي، المنشور في مجلة المورد سنة ١٩٩٠ م . والآخر: (جهود الكوفيين في علم الاصوات) للدكتور خليل إبراهيم العطية، المنشور في مجلة اداب البصرة سنة ١٩٩١ م . إذ كان لهما فائدة لا يكفرها الباحث .

ولابد من الإشارة الى الجهود الكبيرة التي كان عملها الدكتور مهدي المخزومي، والتي كانت مما قوى من أركان مذهب الكوفيين ودراسته في عصرنا الحالي، ولا سيما كتابه مدرسة الكوفة، الذي يكتسب أهمية كبرى لدى المعاصرين .

لقد كان من مهمة هذه الرسالة تتبع ملاحظات الكوفيين ومصطلحاتهم في تلك المظان، من أجل تحليلها، وبيان ما يندرج تحتها من أفكار وجهود وجهاز « مفهومي »، للوصول إلى ما يمكن أن نصطلح عليها باعادة « هيكله » البحث الصوتي عندهم، وإبراز صورته . ولعل القارئ الكريم سيجد تلك المهمة واضحة وضوحاً أكيداً في ثنايا هذا البحث؛ إذ حاول الباحث أن يسلسل تلك الملاحظات لإبراز روح التكامل بينها: من جهة تحليل ملاحظاتهم فيما يتعلق بجهاز النطق وأعضائه وعمليات إنتاج الاصوات ثم ما يتبع ذلك من بيان المخارج وتركيبها . وتصنيف الاصوات وبيان صفاتها، وطرائق تعاملها .
تنتظم هذه الدراسة فصولاً ثلاثة، تسبقها مقدمة، وتتلو من حذاً ثمانية.

يشتمل الفصل الاول على دراسة (اعضاء النطق ومخارج الاصوات عند الكوفيين)، اذ يتناول فيها كلا منهما على حدة . الامر الذي يجعل من مسألة بيان ارائهم وملاحظاتهم في هذا المجال اكثر وضوحا. ويتناول الفصل الثاني دراسة (الصفات الصوتية عند الكوفيين)، وعمد في دراسة هذه الصفات الى توزيعها بين مجموعتين، تضم المجموعة الاولى الصفات التي لها مقابل، فيما تضم المجموعة الثانية الصفات التي ليس لها مقابل .

اما الفصل الثالث، فانه يتناول (حالات التعامل الصوتي عند الكوفيين)، اذ يعرض لارائهم وملاحظاتهم التي تتعلق بتعامل الاصوات اللغوية في اثناء السلسلة الكلامية، مما يقع تحت ما يصطلح عليه بالمماثلة **Assimilation**، او المخالفة **Dissimilation** او ما يقع تحت ما يمكن ان نصطلح عليه باصول التفكير النظري، اذ نلمح جوانب مهمة منه في كل من مصطلحي الصورة والتأخي، وسنجد ان لهذين المفهومين (اي الصورة والتأخي) اثرا واضحا لتطور تطور عند علماء الصوت المعاصرين، وعرف في مباحثهم تحت عنوان « نظرية الفونيم ». ثم يعرض بعد ذلك الى حالات من التعامل الصوتي الخاص كالاشارة والهمز، وما الى ذلك .

تهيمن على هذه الدراسة طبيعة التحليل الفيلولوجي للمادة العلمية، بسبب من نظرة هذا البحث لتلك المادة على انها تمثل نمطا مما يمكن ان نصطلح عليه في وقتنا الحاضر «بالآثار» او «الأحفورات» التي تحتاج الى تأمل ودراسة وتحليل لاستحصال هيكلها منها . وهو ما دفعني في مراحل شتى من هذه الدراسة، ولاسيما مرحلة جمع المادة ومرحلة الكتابة الاولى الى تذكر المشاق التي تصاحب علماء الآثار وعلماء التاريخ الطبيعي، والمعاناة التي تعترضهم وهم يعثرون على اجزاء ناقصة لكانت منقرضة، او اجزاء من اعمال فنية او هندسية، فكانوا يتكبدون في وصفها، وتوقع ما يمكن ان يكملها من اجزاء لم يعثروا عليها، وما يشبه هذه العملية من امور. إذ ان العمل مع الكوفيين في هذا المجال هو اشبه ما يكون بذلك العمل.

ولعل الباحث بسبب من هذا قد نزع الى بناء دراسته على اساس فكرة المصطلح او العنوان الذي يمثل رأس موضوع، يدار فيه البحث لجمع ما يندرج تحته .

ومن اجل ذلك تبدو الرسالة اول ما تبدو وكأنها محاولة في تتبع مصطلحات صوتية كوفية، ومن ثم معالجة تلك المصطلحات . بيد ان الامر وان بدا صحيحا على نحو جزئي كان في حقيقته محاولة في مزج دراسة المصطلح بدراسة ما يندرج تحته من مادة علمية عن الكوفيين بابرارها او تناولها بالدرس

والمناقشة والتحليل . وهي طريقة يخال الباحث انها تقي بما تقصد اليه الاغراض العلمية في هذا الضرب من الدراسات التي تعتمد على مادة قليلة متناثرة في مظان شتى، ففيه مزج بين ما نصلح عليه بالجهاز المفهومي، والبحث الذي يندرج تحت طائلته، بما يكفله التحليل الفيلولوجي من بناء صورة عامة للمادة المدروسة . فضلا عن ان هذا الضرب من المنهج سيجعل هذا القبيل من الدراسة مفتوحا لاستقبال اية معلومة جديدة في هذا المضمار، ثم هو بعد ذلك سيبدو شيئا قريبا من معجم في المصطلح الصوتي الكوفي، مما يسهل للقارئ الرجوع انى شاء الى المادة المطلوبة، وهي على اية حال طريقة معروفة في الدراسات الحديثة في الوقت الحاضر، ولعل كتاب ديفيد كريستال المعنون: A Dictionary Of Linguistics And Phonetics يمثل مثلا جامعيًا ممتازا لهذا الضرب من الدراسات .

ومعلوم ان عملا مثل هذا لا يخلو من صعوبة ومشقة، لذا ارجو ان يغفر لي ما وقعت فيه من هفوات، وحسبي اني بذلت الجهد . والله من وراء القصد .
ولا يفوتني اخيرا ان اشكر الاستاذ الدكتور غالب المطليبي الذي اشرف على اعداد هذه الرسالة، وكان له فضل كبير فيها بدءا من تسجيل عنوانها وانتهاء بظهورها على صورتها هذه . واشكر كذلك كل من قدم لي عونا في سبيل اتمام هذا العمل .
والله ولي التوفيق .

علاء الخالدي

الفصل الاول

أعضاء النطق ومخارج الاصوات

عند الكوفيين

أولا : أعضاء النطق :

- الأنف
- الثنايا
- الحلق
- الحنك
- الشدق
- الشفة
- الصدر
- الفم
- اللسان
- النفس

ثانيا : مخارج الاصوات :

مفهومات عامة :

مخرجة :

- المخرج
- الموضع
- الحيز
- القبيلة

ما يخص صناعة

- المخرج و الصوت
- الالتقاء
- الاعتماد

تحديد تصورهم للمخارج

تنبغي الإشارة أولا الى انه لم يجز التفريق لدى اللغويين العرب القدامى على نحو عام في دراساتهم لاصوات العربية، بين دراسة اعضاء النطق، ودراسة مخارج الحروف، على نحو ما هو جار في الدرس الصوتي الحديث، إذ نجد ان هؤلاء العلماء، من نحو الخليل وسيبويه وابن جنى وغيرهم، قد وجهوا اهتمامهم في دراساتهم تلك الى جانب واحد حسب، هو تحديد مخارج الحروف، متوخين في ذلك القدر الاكبر من الدقة، وكان من الطبيعي لهم ان يتعرضوا لأغلب الاعضاء النطقية، لان هذه الاعضاء ما هي في حقيقتها الا تعبير عن تلك الاجزاء المخرجية، لكنهم - كما سبقت الإشارة - لم يفصلوا هذين المبحثين بعضهما عن البعض الاخر¹، في حين ان علماء الصوت المعاصرين درجوا على الفصل بينهما، مستفيدين في ذلك مما يقدمه لهم العلم الحديث من معلومات تشريحية دقيقة، ونتائج مختبرية افرزتها الاجهزة التقنية الحديثة. وليس هذا بمؤد الى ان في عمل الاقدمين قصورا، إذ إن هذا الاختلاف الذي سجلناه يرجع الى طبيعة المنهج السائد في كل من هاتين الحقبين التاريخيتين المتباعدتين .

ولم يكن الكوفيون بخارجين من تلك الدائرة التي رسمها البحث اللغوي القديم لدراسة اصوات العربية، من عدم التفريق بين دراسة اعضاء النطق ودراسة مخارج الحروف .

ولا يعني الوصف المتقدم ان الدارس لتلك الدراسات لا يستطيع ان يعيد تصنيفها على هدى المناهج الحديثة في دراسة الصوت اللغوي، وان كان مثل هذا العمل لا يخلو من شيء من الصعوبة التي تواجهه في عملية العزل واعادة الترتيب او التوبيب .

وفي الحق ان هذا العمل مع الكوفيين يختلف عنه مع البصريين ؛ إذ إن للبصريين كتباً كثيرة وصلت الينا، وبين ايدينا الامات منها، من نحو الكتاب والمقتضب والاصول وسر الصناعة وغيرها، وهي على نحو ما هو معلوم كتب خصصها اصحابها لدراسة علم العربية وافرقت فيها ابواب ومباحث خاصة بدراسة الاصوات .

اما الكوفيون فان كتبهم في النحو لم تكن قليلة على نحو ما يشار فيه الى ذلك بيد انها لم تصل الينا، مما يعني لنا حرمانا من متابعة اقوالهم، ورصد ما جاء فيها من كلام على مخارج الحروف، وبطبيعة الحال اعضاء النطق، في المجال الذي يخصص لدراسة الاصوات، ذلك الذي عرف في كتب القدماء بباب

¹ في الحق ان المقصود بهذا القول هو اطلاق التعميم حسب، بسبب من انه يمثل المنهج الذي اعتمده علماء العربية الاولون في مباحثهم، ولفى على اثارهم اللاحقون باعتمادهم المنهج نفسه في مباحثهم ايضا فهذا المنهج اذن هو السائد في كتب النحو العربي في مباحث الدراسة الصوتية . الا ان ثمة منهجا اخر ظهر فيما بعد لم يستطع ان يحل بدلا من الاول، على الرغم من انه نزع الى الفصل والتفريق بين هذين المبحثين، نجد هذا المنهج واضحا في اعمال الاطباء والفلاسفة العرب من نحو ما عمله الرئيس ابن سينا في رسالته (اسباب حدوث الحروف) بنظر ص (١٢) .

الادغام . وهذا ينفع الى القول بأن على الباحث ان يولي وجهه وجهة اخرى، وان يتوخى السبيل المتيسرة للوصول الى ما يهدف اليه من فرز اقوال الكوفيين وارانهم فيما يخص دراسة اعضاء النطق ومخارج الحروف .

ومؤدى هذا من الناحية العملية ان مصادر الدراسة في هذا الفصل ستكون كتب الكوفيين التي وصلت الينا، وما نقل عنهم في كتب غيرهم من اهل العربية . ففي المقدمة من كتب الكوفيين يقف كتاب معاني القرآن للقراء، وخلق الانسان لثابت بن ابي ثابت، وايضاح الوقف والابتداء لابن الانباري، ويكتسب كتاب (دقائق التصريف) اهمية خاصة من بين تلك المصادر ؛ لان مؤلفه (المؤدب) - وهو من متابعي الكوفة- افرز في اخر كتابه مبحثا لبيان مخارج حروف العربية، يعد -على صغره- عملا متقدما في هذا المجال بالنسبة الى المصادر السالفة التي خلت من مثله، وكانت المادة فيها متفرقة، تساق على سبيل الاستدلال والايضاح، كلما دعت الحاجة الى ذلك، إذ إنها لم تكن هدفا بنفسها، وانما كانت من بين الوسائل التي تخدم في الوصول الى الاهداف التي من اجلها وضع كل كتاب من تلك الكتب .

ثم تأتي البقية من كتب الكوفيين التي لم تكن تخلو من اشارات تشتمل على فائدة في مجال دراستنا هذا، على الرغم من انها تأتي بالدرجة الثانية من جهة اهميتها، وغزارة مادتها، على نحو ما سنجدہ فصلا او مسجلا في مواضعه .

اما فيما نقل عنهم فلعل اهم ما جاء فيه يتمثل في نقول السيرافي التي ضمنها في شرحه لكتاب سيبويه، ولاسيما ما نقله في الباب الذي حدده (ما ذكره الكوفيون من الادغام)، وكذا الامر في نقول الازهري في تهذيبه . وغيرهما على نحو ما سنجدہ في موضعه ايضا .

وبعد، فقد كانت اقوال الكوفيين واراؤهم في مخارج الحروف واعضاء النطق متناثرة ومتفرقة في كتبهم وكتب غيرهم، وهذا هو وجه الاختلاف في دراستها عن دراسة اقوال البصريين وارانهم، وهو مبعث الصعوبة في الوقت نفسه في التعامل معها على حسب المنهج الذي يقتضي الفصل بين مخارج الحروف واعضاء النطق .

وايا ما كان فان المنهج الذي يفصل بين هذين المبحثين هو الذي بسط ظلاله في ترتيب مادة هذا الفصل، فكانت موزعة فيه على هذا النحو :

اولا : اعضاء النطق .

ثانيا : مخارج الاصوات .

ولعلنا نسلم بأن فكرة الخلاف بين الكوفيين والبصريين ستأخذ بالانحسار، وقد تصل إلى درجة الصفر في الغالبية من مادة هذا الفصل؛ ذلك أن هذه المادة تقوم على أسس وصفية. وليس الوصف مما يختلف فيه اختلافا حقيقيا، أي لا يسجل فيه خلاف من قبيل الخلاف المنهجي الذي يميز كلا من المنهجين. فكل من البصريين والكوفيين يصفون نطقا واحدا لناطق واحد، وليس من المنطقي أن ينشأ بينهم خلاف في مثل هذه العملية الوصفية. على أن هذا لا يعني أن آراء الكوفيين وأقوالهم في هذا المجال ستكون متطابقة تماما في كل شيء مع آراء البصريين وأقوالهم؛ لأن هذا أمر يصعب تحققه حتى بين أصحاب المذهب الواحد، فكيف بنا ونحن نقف أمام هذين المذهبين المتناقسين؟

إن هذا يعني أننا سنقف على شيء من الاختلافات فيما بين الكوفيين والبصريين في جانب من مادة هذا الفصل، وسوف يلقانا هذا الأمر بالفعل، إذ سنجد أنهم اختلفوا في تحديد بعض المفهومات من نحو مفهوم المخرج بين كل من الفراء وسيبويه. وفي غيرها من نحو الاختلاف في تحديد عدة مخارج الحروف، بيد أن هذه الاختلافات لا ترقى إلى مرتبة الخلاف المنهجي، أي ذلك الذي يقوم على الأسس المنهجية التي التزمها كل من المذهبين وتميز بها من صاحبه، وإنما هي اختلافات تعود في أساسها إلى التباين في وجهات النظر.

• أولا : اعضاء النطق :

سلفت الإشارة إلى أن اللغويين العرب القدامى لم يكونوا يفصلون بين اعضاء النطق ومخارج الحروف في دراساتهم لأصوات اللغة العربية. وإن عملهم هذا إنما كان انعكاسا طبيعيا لذلك المنهج الذي بسط نفوذه في دراساتهم الصوتية في تلك الحقبة الزمنية الموعلة في البعد. أي أنهم لم يفرّدوا لاعضاء النطق موضعا خاصا في الدراسة. وإن هذا الأمر لم يكن سببه نابعا من عدم معرفتهم بتلك الاعضاء؛ بدليل أنهم تناولوها - أو أغلبها - في أثناء تحديدهم للمخارج. ولا من جهلهم بالمفاصل التشريحية لتلك الاعضاء؛ لأن كتب اللغة ومعجماتها ولا سيما المعجمات الخاصة منها، التي خصصها أصحابها لدراسة موضوعات لغوية خاصة، من نحو الكتب المتخصصة بدراسة أجزاء الجسم الإنساني، أي تلك التي عرفت تحت اسم (خلق الإنسان)، فيها ما يدل دلالة أكيدة على أنه كانت لهم معرفة طبية، واطلاع واسع على المفاصل التشريحية لاعضاء النطق؛ لأن هذه الاعضاء إنما تمثل جانبا على قدر كبير من الأهمية من أجزاء جسم الإنسان، وهذا ما لم تهمل الإشارة إليه بحال كتب خلق الإنسان.

الخاتمة

عنيت هذه الرسالة بدراسة ما تركه لنا علماء الكوفة من ملاحظات شتى في الدراسات الصوتية . وقد كانت موزعة بين فصول ثلاثة، تناول الفصل الاول منها دراسة أعضاء النطق ومخارج الاصوات عند الكوفيين . وتناول الفصل الثاني دراسة الصفات الصوتية عندهم . وفيه تناول الفصل الثالث دراسة ملاحظاتهم وأرائهم فيما يتعلق بحالات التعامل الصوتي .

ان توزيع المادة الصوتية التي اشتملت عليها أقوال الكوفيين وملاحظاتهم وترتيبها على وفق المنهج الذي عمدت اليه هذه الدراسة يعد عملا جديدا ؛ إذ إن تلك الأقوال والملاحظات كانت متناثرة في مظان شتى من غير ان يفرد لها في تلك المظان أبواب بعينها، بل ان ورودها فيها ما كان يقصد منه بيان المقاصد الصوتية وانما عني من خلالها بابرار مسائل لغوية في مستوى آخر .

لقد كان من مهمة هذه الدراسة تتبع ملاحظات الكوفيين ومصطلحاتهم في تلك المظان، من أجل تحليلها، وبيان ما يندرج تحتها من أفكار وجهود وجهاز « مفهومي » ، للوصول الى ما يمكن ان نصطلح عليه باعادة « هيكله » البحث الصوتي عندهم، وابرار صورته .

ولعل القارئ الكريم وجد هذه المهمة واضحة وضوحا اكيدا في ثنايا هذا البحث ؛ اذ حاول الباحث ان يسلسل تلك الملاحظات لابرار روح التكامل بينها : من جهة تحليل ملاحظاتهم فيما يتعلق بجهاز النطق واعضائه وعمليات انتاج الاصوات ثم ما يتبع ذلك من بيان المخارج وترتيبها، وتصنيف الاصوات وبيان صفاتها، وطرائق تعاملها .

وبسبب مما تقدم كله هيمنت على هذه الدراسة طبيعة التحليل الفيلولوجي للمادة العلمية، التي هي في حقيقتها بقية من آثار صوتية كوفية، بها حاجة فعلية الى تأمل ودراسة وتحليل لاستحصال هيكله ما منها . وبسبب من هذا نزع الباحث الى بناء دراسته على أساس فكرة المصطلح أو المفهوم العام او العنوان الذي يمثل رأس موضوع، يدار فيه البحث لجمع ما يندرج تحته . ومن اجل ذلك تبدوا الرسالة اول ما تبدو وكأنها محاولة في تتبع مصطلحات صوتية كوفية، شتم معالجة تلك المصطلحات .

بيد ان الامر كان في حقيقته محاولة في مزج دراسة المصطلح بدراسة ما يندرج تحته من مادة علمية عني الكوفيون بابرارها أو تناولها بالدرس والمناقشة والتحليل . وهي طريقة تفي بما نَقصد اليه الأغراض العلمية في مثل هذا الضرب من الدراسات التي تعتمد على مادة قليلة متناثرة في مظان شتى،

فيه مزج بين ما اصطلاح عليه بالجهل المسموي والبحث الذي يدبرج تحت طائفة مما يطلقه التحليل
الفيلولوجي من بناء صورة عامة للمادة المنروسة . ولقد كانت هذه الصورة العامة عن ان علماء الكوفية
قد كانت لهم مشاركة هائلة في اقل في مجال التفكير الصوتي .
وقد ظهر لنا من خلالها جملة من المطلق والنتائج يبرز بعضها فيما يلي :

الفصل الأول :

1- اذبح وجود المعاني عند الكوفيين في النظر في اصوات العربية، من جهة واحدة معارضا وتاريخيا،
بمقابل الاول منهما نظرا لقراء وتصوره عن مشاريع العربية في يرى انها اربعة عشر معروفا .
ويقابل الثاني منهما مذهب ابن الاماري فيها، في انه يتوافق مع مذهب سيبويه في ذلك .
2- بسبب من طبيعة المادة في هذا الفصل، وجد البحث ان آراء الكوفيين وملاحظاتهم فيه على الاعداد
منها، لم تكن موضع خلاف بينهم وبين مذهب الصوريين فيها، في انهم جميعا اعتمدوا توصيف ابي
نجد، وليس توصيف مما يختلف فيه اختلافا طفيفا . وعلى الرغم من ذلك ولقد اقيمت على وجود
شيء من الخلافات التي نشأت في بيان وجهات النظر، من نحو فهم لقراء للمخرج .

الفصل الثاني :

1- استعمل البحث وجود مصطلحات كوفية لتبررها في طائفة من الصفات الصوتية، لم يستعملها
الصوريون، واعتمد في استعمال لقراء المصطلحي الأخرى والصوت، واستعمل الصوت اصطلاح
الصوتية .
2- ان الكوفيين نظرا خاصة في حيا من الصفات الصوتية، هي : (الامتدادة والاعراب والتكرار
والسكون) نشأت في المنهج الذي تقوم عليه أركان مذهبهم من الاختلاف في السماع والقرائات القرآنية
وايادها .

الفصل الثالث :

1- تعد مادة هذا الفصل موضعنا طفيفا من موضع الخلاف المنجمي بين الكوفيين والصوريين، وتعد أهم
عناصر تلك الخلاف في الاعداد، ولم يكن ذلك إلا ترجيح الطريقة التي يتبعها اصحاب كل من
المذهبين المعنيين .

٢- يعكس كل من مفهومي : التأخي والصورة جانبا مهما جدا من أصول التفكير النظري فيما هو متصل بالفكر الصوتي العربي، إذ يسجل في الكلام عليهما وجود تصور حقيقي لدى اللغويين العرب القدامى يشبه الى حد كبير جدا تصور المحدثين لفكرة الفونيم، الأمر الذي ينم على فكر صوتي أصيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد ، النبي الأمي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين

وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

مظانّ الدّراسة

مضان الدراسة

- القرن الكريم

الهمزة

- انتشار النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبداللطيف بن ابي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- ابن الاعرابي، دراسة وتحقيق كتاب النوازل وجمع مروياته، كامل سعيد عواد شهوان، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .
- ابن جنى عالم العربية، الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠ .
- ابو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة، علي مزهر الياسري، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩ .
- ابرزقيا الغراء ومذهبه في النحو واللغة، الدكتور^دمكي الانصاري، القاهرة ١٩٦٤ .
- الاتباع، الامام ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ)، تحقيق عز الدين التتوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٨٠-١٩٦١ .
- اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي - ابو عمرو بن العلاء - الدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨ - ١٩٨٧ .
- اداة التعريف في العربية، دراسة تاريخية، الدكتور غالب فاضل المطليبي، مجلة المورد، المجلد التاسع عشر - العدد الثاني ١٤١٠ - ١٩٩٠ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الاندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى احمد النماس، القاهرة ١٩٨٤ .
- اسباب حدوث الحروف، الرئيس ابو علي الحسن بن سينا، راجعه وقدم له طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة ١٣٩٨ - ١٩٧٨ .
- اسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة الدكتور احمد مختار عمر، منشورات جامعة طرابلس - كلية التربية ١٩٧٣ .
- اصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق احمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة .
- الاصوات اللغوية، دكتور ابراهيم انيس، ط ٥، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ١٩٧٩ .

- الاصوات اللغوية في كتب معاني القرآن، ابتهاج كاصد ياسر الزبيدي، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة بغداد، ١٤١٤ - ١٩٩٣ .
- الاصول في النحو، ابو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الدكتور نايف خرما، عالم المعرفة، الكويت ١٩٧٨ .
- الاضداد، محمد بن القاسم الانباري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت ١٩٦٠ .
- اعراب ثلاثين سورة من القرآن، ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد، (ت ٣٧٠ هـ)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، (مصورة عن طبعة^{دار} الكتب).
- اعراب القرآن، ابو جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .
- الاقتراح في علم اصول النحو، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق الدكتور احمد سليم الحمصي، الدكتور محمد احمد قاسم، جروس برس، طرابلس - لبنان ١٩٨٨ .
- الاقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، احمد بن علي (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦١ .
- الايام والليالي والشهور، ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (١٢٤ - ٢٠٧ هـ)، تحقيق ابراهيم الابياري، المطبعة الاميرية، القاهرة ١٩٥٦ .
- الايضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمر (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ)، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٣ .
- ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧١ .
- البحث الصوتي عند مكي بن ابي طالب القيسي، محمد يحيى سالم الجبوري، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ١٤١٧ - ١٩٩٧ .

- البحث اللغوي عند فخر الدين الرازي، عبد الرسول سلمان ابراهيم الزبيدي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٤١٠ - ١٩٩٠ .
- البحر المحيط، ابو حيان اثير الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي (٦٥٤ - ٧٥٤هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض (بالأوفيسيت).

الناء

- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مطبعة الاستقامة، ١٣٥٩ - ١٩٤٠ .
- التحديد في الانتقان والتجويد، ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانسي، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مطبعة الخلود، بغداد ١٩٨٨ .
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية - فونولوجيا العربية، دكتور سلمان حسن العائني، ترجمة الدكتور ياسر الملاح، النادي الانبي التراقي، دار البلاد، جدة ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- التطور النحوي للغة العربية، برغستراسر، مطبعة السماح، القاهرة ١٩٢٩ .
- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (٥٤٤ - ٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- التفكير الصوتي عند الخليل، الدكتور حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٨ .
- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين ابن الجزري، تحقيق : غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ .

- تهذيب اصلاح المنطق، ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ٤٢١ - ٥٠٢هـ، تحقيق الدكتور فوزي عبدالعزيز مسعود، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩١ .
- تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن احمد الازهرري (٢٨٢ - ٣٧٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون واخرين، الدار القومية ومطابع سجل العرب، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك، المرادي المعروف بابن ام القاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن سليمان، مكتبة الكليات الازهرية، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ .
- التوطئة، ابو علي الشلوبيني، تحقيق يوسف احمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة ١٩٧٣ .
- التيسير في القراءات السبع، الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه اوتو برترل، مطبعة النولة، استانبول ١٩٣٠ .

الجيم

- جامع البيان في تفسير القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الحديث، القاهرة ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- جهود الكوفيين في علم الاصوات، الدكتور خليل ابراهيم العطية، مجلة كلية الاداب - جامعة البصرة، ١٤١١ - ١٩٩١ .

الحاء

- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الاشموني لافية ابن مالك، رتبته وضبطه وصححه مصطفى حسين احمد، مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .
- الحروف، ابو العباس احمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي (ت ٦٤٢ هـ) (ضمن ثلاثة كتب في الحروف)، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢ .

الخاء

- الخصائص - صنعة ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٠ (بالوفسيت).
- خلق الانسان، ثابت بن ابي ثابت (من علماء القرن الثالث)، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مطبعة الحكومة، الكويت ١٩٦٥ .
- الخليل ابن احمد الفراهيدي اصنائه ومنهجه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٦ .

الدال

- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الدكتور غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد ١٩٨٦ - ١٩٨٦ .
- الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٠ - ١٤٠٠ .
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠ .
- دراسة الصوت اللغوي، الدكتور احمد مختار عمر، مطابع سجل العرب، توزيع عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٦ - ١٣٩٦ .
- الدرس الصوتي عند رضي الدين الاسترآبادي، حسن عبدالغني الاسدي، رسالة ماجستير، كلية الاداب - الجامعة المستنصرية ١٤١٦ - ١٩٩٥ .
- الدرس الصوتي عند المبرد، فاطمة عبدالصاحب مهدي، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ١٤١٧ - ١٩٩٦ .
- دروس في علم اصوات العربية، جان كائنينو، ترجمة صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية - الجامعة التونسية ١٩٦٦ .
- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت بعد ٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور احمد ناجي القيسي، الدكتور حاتم صالح الضامن، الدكتور حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧ .
- ديوان عامر بن الطفيل، رواية ابي بكر محمد بن القاسم الانباري عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٦٣ .

الراء

- رسالة الملايكة، ابو العلاء المعري احمد بن عبدالله بن سليمان التتوخي، تحقيق محمد سليم الجندي، مركز الموسوعات العالمية، بيروت .
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق دكتور احمد حسن فرحات، دار الكتب العربية - دار المعارف، دمشق ١٩٧٣ .

الزاي

- الزاهر، ابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، بغداد ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .

السين

- السبعة في القراءات، ابن مجاهد أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- سر صناعة الاعراب، صنعة الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق مصطفى السقا واخرين، مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ١٣٧٤ - ١٩٥٤ .
- سيويه امام النحاة، علي النجدي ناصف، القاهرة ١٩٥٣ .
← مكتبة زعمنة مصر

الشين

- شذا العرف في فن الصرف، الاستاذ الشيخ احمد الحملوي، مطبعة الراية، بغداد ١٩٨٨ .
(بالاوفسيت).
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي (٦٩٨ - ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٣ - ١٩٥٤ .
- شرح الالفات المبتدآت في الاسماء والافعال، ابن الانباري، نشره ابو محفوظ الكريم معصومي في مجلة المجمع بدمشق . م ٣٤، ج ٢ - ٣ .
- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي (٥٩٧ - ٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور صاحب ابو جناح، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ . (مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤).
- شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .

- شرح قصائد السبع الطوال الجاهليات، ابو بكر محمد بن القاسم الانباري (٢٧١ - ٣٢٨هـ)، تحقيق
عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

- شرح اللع، صنفه ابن برهان العكبري الامام أبو القاسم عبدالواحد بن علي الاسدي (ت ٤٥٦هـ)،
تحقيق الدكتور فائز فارس، مطابع كويت تايمز التجارية، الكويت ١٤٠٥-١٩٨٤ .

- شرح المراح في التصريف، بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق الدكتور عبدالستار
جيواد، مطبعة الرشيد، بغداد ١٩٩٠ .

- شرح المفصل، مؤلفه **موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش** (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب - بيروت، مكتبة المتنبّي - القاهرة .

- شفاء العليل في ايضاح التسهيل، ابو عبدالله محمد بن عيسى السلسلي (٧١٥ - ٧٧٠هـ)، تحقيق
الدكتور الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

الصاد

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابو الحسين احمد بن فارس، تحقيق مصطفى
الشويبي، مؤسسة ا. بدران للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٣ - ١٣٨٢ .

العين

- العربية الفصحى - نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، تعريب وتحقيق الدكتور عبدالصبور شاهين،
دار المشرق، بيروت ١٩٨٣ .

- علم الاصوات عند سيبويه وعندنا، المستشرق الالماني اشاده، محاضرة لقاها في الجمعية الجغرافية
الملكية، نشرتها صحيفة الجامعة المصرية - السنة الثانية ١٩٣١م، العدد ٥ - ٦ .

- علم الاصوات العام - اصوات اللغة العربية، الدكتور بسام بركة، مركز الانماء القومي، بيروت
١٩٨٨ .

- علم الاصوات، برتيل مالمبرج، تعريب الدكتور عبدالصبور شاهين، مكتبة الشهاب، القاهرة ١٩٨٥ .

- علم اللغة العام (الاصوات)، دكتور كمال محمد بشر، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

- علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي، دكتور محمود السمران، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

- العين، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي
المخزومي، الدكتور ابراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠ وما بعدها .

الغين

- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، نشر ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٥١ - ١٩٣٢ .
- الغرة المخفية، ابن الخباز (ت ٦٣٩هـ)، في شرح الدرر الافية لابن معط (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني - بغداد ١٤١١ - ١٩٩١ .
- غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ - ٨٣٨ م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، الهند ١٣٨٤ - ١٩٦٥ .

الفاء

- الفاخر، المفضل بن سامة (ت ٢٦١هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة ١٩٦٠ .
- الفراهيدي، عبقرى من البصرة، الدكتور مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٩ .
- فقه اللغة العربية، الدكتور كاسد ياسر الزبيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٤٠٧-١٩٨٧ .
- الفهرست، ابن النديم، مكتبة خياط - شارع بلس بيروت .
- الفونيم بين النحو العربي القديم وعلم اللغة الحديث، الدكتور عبدالمنعم الناصر، افاق عربية، اب ١٩٩٠، السنة الخامسة عشرة .
- في الاصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية، الدكتور غالب فاضل المطليبي، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٤ .
- في البحث الصوتي عند العرب، الدكتور خليل ابراهيم العطية، دار الجاحظ للنشر، بغداد ١٩٨٣ .
- في النحو العربي - قواعد وتطبيق - على المنهج العلمي الحديث، الدكتور مهدي المخزومي، مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، القاهرة ١٩٦٦ .

القاف

- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دكتور عبدالصبور شاهين، دار القلم، القاهرة ١٩٦٦ .
- قراءة ابن محيصة - دراسة نحوية ولغوية، عبدالله نوري عبدالله البرزنجي، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة صلاح الدين ١٤١١ - ١٩٩٠ .

محمد عادل أحمد شوك

- قراءة الكسائي دراسة لغوية ونحوية، (رسالة دكتوراه، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥).
- القلب والابدال، ابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي)، تحقيق أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٥ .
- قواعد الشعر، ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنوب، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٦ .

الكاف

- الكامل، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر، (د.ت) .
- كتاب الانصاف والخلاف النحوي بين المذهبين، محمد خير الحلواني، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٠ .
- الكتاب، سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) - المطبعة الكبرى الاميرية - بولاق ١٢٦٦-١٢٦٧ .
- وتحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤ .
- كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ)، تحقيق : الدكتور هادي عطية مطر، مطبعة الارشاد - بغداد ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .

اللام

- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- لطائف الاشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق عامر السيد عثمان، دكتور عبدالصبور شاهين، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٢ .
- لغويون بصريون - ابو زيد الانصاري وكتابه الهمز، الدكتور خليل ابراهيم العطية، مطبعة التعميم العالي، البصرة ١٩٩٠ .

- اللهجات العربية في التراث، الدكتور احمد علم الدين الجندي، طبعة مصورة عن طبعة بالالة الكاتبة.
- لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٩ .
- ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة ١٣٩٩-١٩٧٩ .

الميم

- ما تلحن فيه العامة، ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١١٩ - ١٨٩هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ١٤٠٣ - ١٩٨٢ .
- ما ذكره الكوفيون من الادغام، ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق صبيح حمود الشاتي، مجلة المورد، المجلد الثاني عشر - العدد الثاني ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- مبادئ السنية عامة، اندريه مارتينييه، ترجمة : ريمون رزق الله، دار الحدائث، بيروت ١٩٩٠ .
- المبدع في التصريف، ابو حيان النحوي، تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- مجالس ثعلب، ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦٠ .
- مجمل اللغة، ابو الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- محاضرات الاستاذ بول كراوس في فقه اللغة على طلبية الليسانس في كلية الاداب، جامعة فؤاد الاول (القاهرة) للسنة الدراسية ١٩٤٣ - ١٩٤٤. (مخطوطة الدكتور مهدي المخزومي).
- محاضرات الاصوات اللغوية للدكتور غالب المطلبي، القيت على طلبية الدراسات العليا -التصل الدراسي الاول لعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ (مدونتي).
- محاضرات في اللغة، دكتور عبدالرحمن ابوب، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٦ .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، ابن جنبي، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، مطبعة دار التحرير، القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .

- المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفيها، محمد الانطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .

- مخارج الحروف وصفاتها، الامام ابو الاصبع السمائي الاشبيلي المعروف بابن الطحان (ت بعد ٥٦٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني، بيروت ١٩٨٤ .

- المخصص، ابن سيده (ابو الحسن علي بن اسماعيل ت ٤٥٨ هـ)، بولاق القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

- المدارس النحوية اسطورة وواقع، الدكتور ابراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان ١٩٨٧ .

- المدارس النحوية، الدكتور خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد ١٤١٠ - ١٩٩٠ .

- المدارس النحوية، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، الدكتور مهدي المخزومي، دار الرائد العربي ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

- المنكر والمؤنث، ابو بكر محمد بن القاسم الاتباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجبائي، مطبعة العتاي، بغداد ١٩٧٨ .

- المنكر والمؤنث - ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، نشره احمد الزرقا، المطبعة العلمية، حلب ١٣٤٥ هـ .

- مذهب الكسائي في النحو، جعفر هادي الكريم، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة بغداد ١٩٦٩ .

- مراتب النحويين، ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة .

- المزهري في علوم اللغة واتواعها، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمد احمد جاد المرلي

وآخرين، دار الفكر، بيروت .

- مشكل اعراب القرآن، ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .

- لمصطلحات النحوية واللغوية في كتاب العين، الدكتور صاحب ابو جناح، مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية، العدد (١) - ١٩٩٤ .

- المصطلح الصوتي عند علماء العربية القنماء في ضوء علم اللغة المعاصر، الدكتور عبدالقادر مرعي الحليل، منشورات جامعة مؤتة، المطبعة الوطنية، ١٤١٣ - ١٩٩٣ .

- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبدالعزيز سعيد احمد الصيغ، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة
١٤٠٨ - ١٩٨٨ .

- المصطلح الكوفي، الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، مجلة التربية والعلم، كلية التربية - جامعة
الموصل، العدد (١) - شباط - ١٩٧٩ .

- معاني القرآن، ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق احمد يوسف نجاتي واخرين، دار
الكتب المصرية ١٩٥٥ - ١٩٧٢ .

- معاني القرآن واعرابه ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق : د. عبدالجليل عبده

شليبي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .

- معجم الادباء، ياقوت الحموي، مطبعة دار المامون، القاهرة ١٩٣٨ .

- المقتضب، المبرد ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، لجنة
احياء التراث الاسلامي، القاهرة .

- المقرب، ابن عصفور علي بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق احمد عبدالستار الجواري - عبدالله
الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٦ .

- المقنع في معرفة مرسوم، مصاحف الامصار، ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني (٤٤٤هـ)،
تحقيق محمد احمد دهمان، مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٤٠ م .

- الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، المطبعة العربية،
حلب ١٩٧٠ .

- من فكر الفراء الصوتي - قراءة جديدة في تراثنا الصوتي، الدكتور صبيح التميمي، مجلة المورد،
المجلد التاسع عشر - العدد الثاني ١٤١٠ - ١٩٩٠ .

- المنقوص والممدود، الفراء، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر .

- المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، دكتور عبدالصبور شاهين، مؤسسة
الرسالة، بيروت ١٩٨٠ .

- المواهب الفتحة في علوم اللغة العربية، الشيخ حمزة فتح الله، المطبعة الاميرية بمصر ١٣١٢ هـ .

- الموضح في التجويد، عبدالوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق الدكتور غانم قنوري الحمد،
معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٩٠ .

- ميزان الاصول في نتائج العقول في اصول الفقه، الامام علاء الدين شمس النظر ابو بكر محمد بن احمد السمرقندي (من علماء القرن السادس)، تحقيق الدكتور عبدالملك عبدالرحمن السعدي، مطبعة الخلود، بغداد ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .

النون

- نحو القراء الكوفيين، خديجة احمد مفتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، توزيع دار الندوة الجديدة، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٥ .

- التثني في القراءات العشر، ابن الجزري، الحافظ ابو الخير محمد بن محمد دمشقي (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح علي محمد الضباع، دار الفكر .

- التكت في تفسير كتاب سيوييه، الاعلم الشننمري ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٧-١٩٨٧ .

- التهر الماد من البحر، ابو حيان الاندلسي، طبع بهامش البحر المحيط .

- نواتر اللحياتي، ابي الحسن علي بن حازم (ت نحو ٣٢٣هـ) جمع وتحقيق ودراسة، عبدالعزيز ياسين عبدالله، رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة الموصل ١٤١٠-١٩٩٠ .

الهاء

- مع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، الامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت .

الاجنبية :

- A Dictionary of Linguistics and Phonetics, by David Crystal, Basil Blackwell Ltd in association with Andre' Deutsch. - U.K, 1988.

- An outline of English phonetics, by Daniel Jones, Cambridge, W. Heffer and sons Ltd. London, Ninth Edition, 1969 .

ABSTRACT

This thesis attempts to reconstruct the phonological theory of Kufis, who represent the second linguistic group in the Arabic linguistic heritage . What remains of their views in this respect is little and dispersed in several references, that is why the research needs intensified efforts of analysis and enthusiastic philological spirit, in addition to precise understanding of what is called terminology, in order to highlight the significance of the Kufies' theory in the general Arab phonological theory, that their phonological study . But these dispersed views clarifies clearly that phonological study is at the same level of Basris .

This thesis consists of an itroduction, three chapters and a conclusion .

In the introduction the research tries to point out to the approach, followed in this study with a general evaluation of the references .

The first chapter discusses the Kufis' efforts in studying organs of speech and points of articulation .

The second chapter discusses the Kufis' efforts in classifying and describing spech sounds .

The third chapter discusses their views of phonological processes and the important rules governing them .

On the other hand, this thesis seems somehow an attempt to reconstruct a phonological Kufis' terminology .

THE KUFIS' PHONOLOGICAL
RESEARCH

A Thesis

Submitted by

Ala Hussain Ali Al Khaledi

To

The Council of College of Education, University of Mustansiria.

This thesis is a part of the requirement togged the master degree in
the Arabic language and its literature .

Supervision

Prof. Dr. Ghalib F. Al Muttalibi

April / 1998

Thoul Hijja /1418